ادخلت ابري فيه * اصبت منه المقاتل
فقلت كيف تراه * فقال والله داخل

وقال ايضا غيره

وصاحب تسمح لي نفسه * بغدوة لكن اذا ما انتشا
تضحكني كالغدا عنده * لكنني اقلع ضرس العشا

وكتب بما جرى العلم الاديب

قال مني لطف وظرف * حواهما الكريم
وقامتي بانة مهفهفة * فقلت لا بانة ولا علم

وقال في الشيخ صفي الدين الحلي

قالوا صفي الدين اشعاره * ما الورى في طرقها ممشا
وهكذا انشاؤه مسكر * فقلت لهم والله ما انشا

وقال في ديوانه

ديوان نظمي جاء وهو مجرد * برقيق نظم لفظه مستعذب
فاذا الذي لا تستغلوا حجمه * وحياتكم فيه الكثير الطيب

وكتب الى قاضي القضاة صدر الدين ابن الادمي وكل منهما مختف الى الملك الناصر بدمشق المحروسة سنة ثلاثة عشر وثمانماية

صنيعة الصدر اذا ابت مهجتي * بعيد ذاك البسط والعيش المفرح
ونعيتي صدقة لا بد ان * يجمع الشمل بصدر منشرح

فاجابه صدر الدين بقوله

رمل

رمل اطرب سمعي كيف لا * وهو منسوب لبحر منسرح
بر عمي حين وافا مقبلا * لم اعانقه بصدر منشرح

ومر قاضي القضاة صدر الدين بحماه المحروسه وهو اذ ذاك صاحب ديوان الانشا بالشام المحروسة بخدمة كافله فلم يجد الشيخ تقي الدين بها بل كان بحلب المحروسة صحبة كافلها علان فلما اخذت حلب من علان ودخل مولانا القاضي الغصنا فوجد الشيخ تقي الدين مختفيا بها فكتب له على يد من يعرف مكانه

قصدناه حماة فلم نلق من * قصدناه فلم ترع عهدا ولا

فكتب اليه

امولاي والله حال الجريض * دوين القريض الذي قد تولا
وارجوا وقد عفت هذا البلا * خلاصي بالصدر فيها والا

وكتب الى قاضي القضاة من دمشق المحروسة الى حماه المحروسه صدر قصيدته ابياتا تضمن فيها الاعجاز من معلقة امرء القيس

وهي

لحن الى تلك السجايا وان نات * حنين اخي ذكرى حبيب ومنزل
واهدي اليها من سلامي معطرا * بمسك سحيق لا بريا القرنفل
واذكر ليلات بكم قد تصرمت * بذكر حبيب لا بدارة جلجل
شكوت الى صبري اشتياقا فقال * ترفق ولا تهلك اسى وتجمل
وقلت له اني عليل معول * وهو عند ربع دارس معول

Copyright © King Saud University